# علاقة اللّغة العربية بالدّين والثقافة

د. أحمد صبيحي

## المبحث الأول: علاقة اللغة العربية بالدّين

### مقدمة:

اللّغة العربية الفصحى هي وعاء الإسلام، ومستودع ثقافته، ومادة أكثر ما كُتب عنه على مدى القرون، كما تعتبر الوسيلة الأولى للتخاطب بين الناس، أهمّ أداة من أدوات التفكير، وقبل ذلك في لغة الدين الإسلامي، فالقرآن الكريم نزل باللغة العربية؛ قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (يوسف:٢). وقال: ﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (فصلت: ٣)، والرسول صلى الله عليه وسلم خاطب قومه العرب بلسانهم؛ قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ... ﴾ (إبراهيم: ٤).

وهكذا فإن الأساسين الأوّلين لهذا الدين - القرآنَ والسنةَ - هما باللغة العربية، ولا يمكن فهمُهما، ومعرفةُ أسرارهما، واستنباطُ الأحكام منهما لغير المتمكّن من هذه اللغة المباركة.

وكما يقول حجة الإسلام الشيخ ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: "واعلم أن اعتياد اللغة يؤثر في العقل، والخلق، والدين تأثيرا قويا بينا، ويؤثر أيضا في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق. وأيضا فإن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. (١)

وقد أدرك الأئمةُ الأقدمون أهميةَ اللغة العربية في فهم كلام الله - سبحانه وتعالى -وكلام رسوله - صلى الله عليه وسلم - فهذا الإمام الشافعي - رحمه الله - يقول عنه زوجُ ابنته: "أقام الشافعي علمَ العربية وأيامَ الناس عشرين سنة، فقلنا له في هذا، فقال: ما أردت بهذا إلا استعانةً للفقه". أي: ظلّ عشرين سنة يتبحّر في اللغة العربية وعلومها ليفقه ويفهمَ القرآن والسنة، ولا يستغرب منه هذا، فهو الذي يقول: "أصحاب العربية جنُّ الإنس، يُبصرون ما لم يبصرْ غيرُهم". (٢)

وكان علماء الإسلام يقولون: "من تكلّم في الفقه بغير لغة تكلم بلسان قصير!". والمقام لا يتسع للتفصيل، وفيما ذُكر كفاية لإثبات المراد.

واللغة العربية بحر لا ساحل له، بعضُ علومها: النحو، والصرف، وعلم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع... إلخ، وكانت في الجيل الأول، جيل الصحابة - رضي الله عنهم - ملكةً وسليقة، ثم لما انتشر الإسلام في شتّى البلاد، واختلط العرب بالمسلمين الجدد بالمصاهرة والمعاملة، والتجارة والتعليم، دخلت في لسانهم العجمةُ وبدأ الخطأ في الكلام، فخفضوا المرفوعَ، ورفعوا المنصوب، وما إلى ذلك.

وقد بدأ هذا اللحن في وقت مبكر جدًا، إذ يُروى أن الخليفة الراشد عليًا - رضي الله عنه - هو الذي وجّه أبا الأسود الدؤلي إلى أن يضع أصولَ علم النحو حفظًا على اللغة العربية من الضياع.

ولعل الثقافة أوسع المجالات التي يظهر فيها التباين والتعدد كونها "مخزون التصورات والمعاني المتفق عليها من قبل المجتمع" (٢).

**تعريف اللّغة (٣):**

لقد جاء في تعريف اللُّغة أنَّها:

اللغة: اللّسن، وهي فُعْلَة من لَغَوت؛ أي: تكلَّمت، أصلها: لُغْوَة، وقيل: أصلها: لُغَيٌ أو لُغَوٌ، وجمعُها: لُغًى ولغات ولُغُون، وقيل: أُخذت اللغةُ من قولهم: لغا فلانٌ عن الصَّواب وعن الطَّريق، إذا مال عنْه؛ لأنَّ هؤلاء تكلَّموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين، وقيل: إنَّها ما جرى على لسان كلّ قوم.

وقد قيل: إنَّها الكلام المُصطلح عليه بين كلّ قبيلة، اختلف العُلماء في تعْريف

اللُّغة ومفهومها، وليس هناك اتّفاق شامل على مفهوم اللغة، ويرجع السَّبب إلى ارتباط اللغة بكثيرٍ من العلوم.

أوَّل مَن عرف اللغة أبو الفتح عثمان بن جنّي في كتابه: "الخصائص"، وقال: إنَّ اللّغة هي مجموعة من الأصوات يعبّر بها كلُّ قوم عن أغراضهم. (٤)

وتتميَّز كلّ لغة عن غيرها من اللُّغات بصفات جوهريَّة تُباعد ما بينها وبين غيرها، فإن كانت الفروق يسيرةً لا تمنع التَّفاهُم لم تؤدّ إلى فصْل، وهذا التَّعريف قاصر لأنَّه اعتمد على اللّغة اللفظيَّة فقط وأهْمل اللّغة غير اللّفظية، كلغة الإشارة ولغة الجسَد وأهميَّتها في التَّواصُل بين النَّاس.

ولتلافي هذا القصور في التَّعريف عرَّفها بعض اللُّغويّين بأنَّها: مَجموعة من الرّموز اللفظيَّة وغير اللفظيَّة يعبّر بها كلُّ قوم عن أغراضهم.

وعرَّفها بعضُهم بأنَّها: مجموعة من الرّموز والمصطلحات متَّفق عليها بين أبناء الوطَن الواحد، أو بين أبناء المجتمع الواحِد؛ لتكون وسيلةً لتبادُل المعرفة فيما بينهم.

وتمَّ الاتّفاق على التَّعريف الاصطلاحي كتعريف شامل للُّغة: اللُّغة عبارة عن نظام صوتي يَمتلك سياقًا اجتماعيًّا وثقافيًّا له دلالاتُه ورموزه، وهو قابل للنُّموّ والتطوّر، ويخضع في ذلك للظّروف التَّاريخيَّة والحضاريَّة التي يمر بها المجتمع.(٣)

## أدوات فهم اللغة العربية:

ومن العلوم المهمة جدًّا في فَهم كلام الله - سبحانه - وكلام رسوله - عليه الصلاة والسلام - بعد علوم العربية: علم أصول الفقه الذي يُحدِّد قواعد استنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية في القرآن والسنة. (٥)

وهو أيضًا بحر لا ساحل له، وقد كُتِبَ باللغة العربية ونَقْلُهُ إلى لغة أخرى يُخِلُّ بالكثير من مقاصده، وهو إحدى الأدوات المهمة لمن يريد الاجتهاد في الدين.

## العربية والتفسير

يُعد علم التفسير من العلوم المهمة والعظيمة لكونه يقوم على تفسير آي الله، وبيان مراده، وإيضاح مقاصده ومراميه، فهو من أشرف العلوم وأجلها، لذا اعتنى به المسلمون عناية خاصة، وأولوه اهتماماً بالغاً، ولا بد لمن يرغب في الاشتغال بتفسير كتاب الله تفسيراً وتبييناً وتحليلاً من معرفة قواعد اللغة نحوها وصرفها.

**يقول السيوطي في الإتقان:** "يجوز تفسير القرآن لمن كان جامعا للعلوم التي يحتاج إليها المفسر، وهي خمسة عشر علماً:

أحدها: اللغة لأن يعرف بها شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع.

الثاني: النحو لأن المعنى يتغير ويختلف باختلاف الإعراب، فلا بد من اعتباره.

الثالث: التصريف لأن به تعرف الأبنية والصيغ.." وإمام المفسر بهذه العلوم مهم غاية الأهمية لكونه من تمام العمل، وعليه يترتب كماله وإتقانه على الوجه المطلوب، كما لا يجوز لمن لا يملك ثقافة نحوية ولغوية واسعة أن يقدم على تفسير كتاب الله. (٦)

**يقول مجاهد:** "لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إن لم يكن عالماً بلغات العرب ويُروى أن عمر بن الخطاب قال: " لا يُقرئ القرآن إلا عالم بلغة العرب.." (٧)

والذي دفع أمير المؤمنين عمر أن يقول هذه المقالة ما روي أن أعرابياً قدم إلى المدينة المنورة في خلافة أمير المؤمنين عمر فقال: من يقرئني مما أنزل على محمد، فأقرأه رجل سورة "براءة" فقال: (أنَّ اللهَ بريءٌ من المشركين ورسولِه). بالجر فقال الأعرابي: " أوقد بريءَ اللهُ من رسوله؟ إن يكن بريءٌ من رسوله فأنا أبرأ منه". فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه فقال: يا أعرابي، أتبرأ من رسول الله؟ فقال يا أمير المؤمنين إني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني فأقرأني هذا سورة براءة فقال: أنَّ اللهَ بريءٌ من المشركين ورسولِه (فقلت: " أوقد بريءَ اللهُ من رسوله؟ إن يكن بريءٌ من رسوله فأنا أبرأ منه". فقال عمر ليس هكذا يا أعرابي، فقال كيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال: (أنَّ اللهَ بريءٌ من المشركين ورسولُه) فقال الأعرابي: وأنا والله أبرأ مما برئ الله ورسوله منه. فأمر عمر ألاّ يُقرئ القرآن إلاّ عالم باللّغة.

**وقال عليٌّ رضيَ اللهُ عنه:** "تعلموا النحو فإنّ بني إسرائيل كفروا بحرف واحدٍ كان في الإنجيل الكريم مسطوراً وهو: أنا ولّدتُ عيسى بتشديد اللام، فخففوه فكفروا".(٨)

**روى عكرمة عن ابن عباس قال:** (ما كنت أدري ما قوله تعالى( ربنا افتح بيننا

وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين. (حتى سمعت ابنة ذي يزن الحميري وهي تقول: "أفاتحك" يعني أقاضيك .وقال أيضاً: ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني عربيان يختصمان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها يعني ابتدأتها. وبهذا تتضح العلاقة الوطيدة بين التفسير وعلوم اللغة وأنها إنما نشأت بينهما عندما احتيج إلى ضبط القراءة خوفاً على القرآن الكريم من اللّحن والخطأ.(٩)

### اللغة العربية وأعداء الإسلام:

ولكن خصوم الإسلام وأعداءه منذ بداية الاستعمار الأوروبي ثم العالمي، الذين أدركوا الترابط الوثيق والآصرة المحكمة بين الإسلام واللغة العربية وتيقنوا من مدى تمسك المسلمين بدينهم ـ عقيدة وعبادات ومعاملات ومنهج حياة باعتباره دينا متماسك الحلقات ـ أخذوا يعملون على إضعاف اللغة العربية والتقليل من أهميتها في حياة المسلم الدنيوية سبيلا إلى إضعاف المسلمين، وتجلى ذلك في عدة مظاهر منها:

- تقليص حصصها وعدم تطوير أساليب تعليمها وقصر تدريسها في المنظومة التربوية، على العلوم الدينية وعدم اعتمادها في الاختبارات والامتحانات باعتبارها مادة ثانوية تكميلية.
- إشاعة أن اللغة العربية ليست لغة علوم من هندسة ورياضيات وفيزياء وطب وغيرها مما اصطلح على تسميته بالعلوم العصرية أو الدقيقة، ومن ثم فهي ليست لغة العقل والفكر والثقافة والحضارة، وإنما هي لغة العبادات والشعائر الدينية، وقد ترجمت هذه الاختبارات على واقع فرض نفسه في المؤسسات والمعاهد التعليمية، وحتى عندما استقلت الشعوب العربية سياسيا ظل الاستعمار اللغوي والثقافي مهيمنا على الحياة الفكرية والعلمية عند هذه الشعوب.
- خلق لدى الكثيرين في مختلف مراحل التعليم وأطواره شعورا قويا وإحساسا متناميا بأن اللغة العربية ليست لغة علوم وفنون بقدر ما هي لغة عبادات وفقه وحديث فقط، وهي مقولة خطيرة على اللغة العربية والأمة الإسلامية أن يقال عنها مثل هذه التخرصات التي تجد طريقها إلى الواقع ويتسرَّبُ إلى العقول والأفهام، أن اللغة العربية لغة عبادات بمفهومها اللاهوتي الكهنوتي محلها المساجد والمعابد والزوايا... وأن لغة العلوم هي اللغات الحديثة بما سيفصل العربية عن العلوم والحياة ويحاصر الدين في المساجد وينقطع التواصل اللغوي بين الدين والعلم بين لغة القرآن والعلوم، مما خلق لدى العرب المسلمين إحساساً بالدونية ترتبت عنه هزائم نفسية أضعفت الشخصية العربية في إحدى مقوماتها التي هي اللغة فحطت من قدرها وافتقد الإنسان العربي المسلم معها الإحساس بالكرامة والعزة والقوة والمنعة. واختلاف الألسن وتنوع الثقافات الذي هو آية من آيات الله، وما نتحدث به في هذا السياق من تلاقح فكري وثقافي وتفاعل حضاري، هو في عصر التمزّق والضياع وافتقاد الهوية مما تشتكي منه الأمة الإسلامية يمثل ثغرة أساسية في جدار وحدة الأمة، ويزيد من توسيع الهوّة الفاصلة بين البناء الوحدوي الذي ننشده ويبقى الإسلام واللغة العربية أقوى السبل وأشدها توحيدا بين مكونات الأمة وتأليفا بين شعوبها ومجتمعاتها.(١٠)

## المبحث الثاني: علاقة اللّغة العربية بالثقافة الإسلامية

تعريف الثقافة في اللغة والاصطلاح: لمعرفة مفهوم الثقافة الإسلامية لابد من الإطلاع على تعريفها في اللغة والاصطلاح، والعلاقة بين الثقافة وغيرها من المصطلحات.

### أولاً: تعريف الثقافة لغة:

- استعمل العرب مادة (الثقافة) بمعاني متعددة يرجع بعضها إلى أمور معنوية كما يرجع بعضها إلى أمور حسية، وإن كانت دلالتها على الأمور المعنوية أكثر من دلالتها على الأمور الحسية.
- فمن الأمور المعنوية: الحذق،الفطنة، الذكاء،التهذيب،الظفر،التأديب،المص دفه،سرعة اخذ العلم وفهمه، ضبط المعرفة المتلقاة.
- ومن المعاني الحسية: التقويم المعوج، التسوية كتسوية الرماح والسيوف، إدراك الشيء والظفر به، الغلبة، الأخذ في قوة، الإصلاح، الوجود. وقد وردت كلمة (ثقف) في القران بما يتضمن هذه المعاني كقوله تعالى: ( إن يثقفوكم يكون لكم أعداء).
- ومن مجموع ما سبق نستنتج إن الدلالات اللغوية لمصطلح الثقافة واسعة ومتنوعة، تتناول الجانب المعرفي

والجانب السلوكي.

**ثانياً: تعريف الثقافة اصطلاحاً:**

لم يُعَرَّف مصطلح الثقافة تعريفاً واضحاً، ومعناه الاصطلاحي أوسع من معناه اللغوي، فتعددت الآراء حوله، وقد عرَّفها المجمع اللغوي بأنها: (جملة العلوم والمعارف والفنون التي يُطلب العلم بها والحذق فيها).

**تعريف الثقافة الإسلامية:**

لم نجد تعريفاً محدداً لمصطلح (الثقافة الإسلامية) عند العلماء والباحثين العرب المسلمين، لأنّه من العلوم الإسلامية المعاصرة، والذي لم يكن معروفاً في الماضي. كعلوم القرآن، وعلوم الحديث، والفقه وأصوله، والسيرة النبوية، وغيرها من العلوم الشرعية.

لذلك تنوعت وتعددت تعريفات الثقافة الإسلامية، تبعاً لاختلاف وجهات نظر الباحثين المسلمين. فمنهم من اتجه نحو الجانب المعرفي الإسلامي، والآخر اتجه نحو الجانب السلوكي، وإنه يمكن أن نجمع بين الاتجاهين فنقول:

الثقافة الإسلامية: هي مجموعة المعارف والمعلومات النظرية والخبرات العملية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية التي يكتسبها الإنسان ويحدد على ضوئها طريقة تفكيره ومنهج سلوكه في الحياة.(١١)

**اللغة والفكر والثقافة:**

إنّ اللغة خزّان ثقافي فكري وديوان للحضارة، فالطّفل الّذي نعلّمه اللغة العربيّة، فنحن على الأصحّ نعلّمه الثّقافة العربيّة بكل تفصيلاتها، يلتزم بقيم متكلّميها ويتشرّب أنماطَهم في التّفكير والرّؤية إلى العالم والأشْياء، وهذا ما تعجز عنه الوسائط الأخرى، ومنْه؛ فإنّ أيّ تخلّف في اللغة يلزمه تخلُّف في الثقافة والوجدان الجمعي والانتماء إلى الوطن (المواطنة)؛ لأنّ اللغة ليست وسيلة بريئة في التعلّم، بل شحنة يمكن أن تستثْمر إيجابًا أو سلبًا.

إنّ قيمة اللغة العربيّة إذًا لا تكمن في قدسيّتها أو ما يلفّ لفّ ذلك، بل فيما تقوم به من تقطيع مفهومي ودفْع للمتكلّم والمتعلّم إلى الانتماء إليها.

تعدُّ العلاقة بين اللّغة العربية والمواد الأخرى ذات أهمية بالغة، إذ أن الرّبط بينهما يؤدي إلى نوع من الانسجام بين نوع المفردات وكميتها، ونوع التراكيب المقدمة في كتب اللغة العربية وكتب المواد الأخرى، كما أنّ اللّغة هي الوسيلة في تحصيل هذه العلوم والسيطرة عليها، وما لم تنم القدرات اللغوية للتلميذ نموّاً مطرداً فإنّ قدرته على تحصيل المواد المقدمة له سنة بعد الأخرى سوف تضعف. (١٢)

وإذا كان الربط بين مناهج اللغة العربية والمواد الأخرى مهم ومطلوب بهذا الشكل، فإنّه بين اللغة العربية والدين الإسلامي بثقافته العربية الإسلامية المتنوعة أكثر أهمية وطلباً، إذ أنّ العلاقة بينهما وثيقة، ويكفي أنّ الله تعالى أشار إليها في كتابه العزيز حيث أكّد أنّ مصدر هذا الدين – القرآن الكريم – نزل من عند الله تعالى باللسان العربي، قال تعالى: ﴿إنا أنزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون﴾ سورة يوسف، الأية:٢. وقال: ﴿ نزل به الروح الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين ﴾ ( سورة الشعراء، الآيات: ١٩٣-١٩٥).

ولمّا كان الربط بين اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية وثيقاً إلى هذا الحد، فإنّه ينبغي أن يراعى هذا عند وضع أهداف مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعند اختيار محتويات هذه المناهج، وأنشطتها، وأساليب تدريسها، وذلك لإشباع دوافع الطلاب ورغباتهم، خصوصاً وأنّ عدداً كبيراً منهم تحركهم لتعلم اللغة العربية دوافع دينية في المقام الأوّل، وتؤكّد دراسة " الناقة ١٩٨٥م " أنّ الدوافع الدينية هي أقوى محركات الدارسين لتعلّم العربية، ومن ثمّ نرى ضرورة دمج جوانب الثقافة العربية الإسلامية في محتويات كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ ليستفيد الدارس بها من ناحية، ومن ناحية أخرى يدرك العلاقة الوثيقة بين اللغة العربية وعلوم الشريعة الإسلامية، ويؤكّد هذا ( خاطر، ورسلان ٢٠٠٠، ٣٤٩ ) حيث يريان أنّه ينبغي عند بناء برنامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الوقوف على نوعية الدارسين ومواصفاتهم، فإذا كان البرنامج موجهاً للمسلمين ومهتماً بتقديم مفاهيم إسلامية، فاختيار الأمثلة والنصوص ومواصفات الصور والرسوم المستخدمة في البرنامج سيتأثر بهذا الاعتبار. (١٣)

**الخاتمة:**

اللغة العربية، وهي القاسم المشترك بين الشعوب العربية – تبقى حجر الزاوية في إعادة صياغة الأمة ولم شتاتها وبناء وحدتها وإشاعة ثقافتها، باعتبار أن هذه اللغة اكتسبت من القرآن ووحي السماء مقومات ومرتكزات وقيما وتعاليم غير

قابلة للإندثار والفناء – كما حدث لكثير من اللغات الأوربية التي اعتمدت لهجاتها الإقليمية والوطنية لسانا لها – إذ خلود القرآن الكريم وحفظه ودوامه مما يكفل لهذه اللغة البقاء والاستمرار والصمود في سنن التدافع والدورات الحضارية. تبقى الإشارة في سياق هذا الحديث إلى أن اللغة – أية لغة – هي وعاء لقيم الأمة المعبر عن مشاعرها وأحاسيسها، كما أنها أوعية تفكيرها وعقد تواصلها، فاللغة تبنى وترتب في وجدان الفرد وجنانه قبل أن ينطق بها لسانه، وبالتفريط فيها والحط من قدرها وتحجيم دورها تفتقد الأمة والشعوب والمجتمعات الناطقة بها خصائصها ومميزاتها إذ اللغة ليست مجرد قوالب وأبنية تصب فيها المعاني والأفكار، ولكنها إدارة التفكير وسبيله وما يصدر عنه من تعبير، حيث إن هناك نوعا من الترابط بينهما حتى يبقى التفكير سليما معبرا عما يحس به الفكر وما يختلج في النفس مما يعني أن سبيل وحدة هذه الأمة يبدأ بتوحيد لغتها وثقافتها ومصادر معرفتها.

# المراجع


• القرآن الكريم.

(١) ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم.(١٤١٩هـ – ١٩٩٩م). اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (بتحقيق ناصر عبد الكريم العقل). (لبنان، بيروت: دار عالم الكتب)، ط٧. ٥٢٧/١.

(٢) الرازي، ابن أبي حاتم. (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م). آداب الشافعي ومناقبه (بتحقيق عبد الغني عبد الخالق). (لبنان– بيروت: دار الكتب العلمية)، ط١. ص ١٥٠.

(٣) كانت اللغة وما تزال، مجال أبحاث عدّة علوم، منها اللسانية، وعلم الإجتماع، وعلم النفس، والطبّ، ولذلك أعطيت تعريفات عدّة مختلفة، باختلاف العلوم التي يُنظَر منها إلى اللغة. من هذه التعريفات: أنّها "مجموع الألفاظ والقواعد التي تتعلّق بوظيفة التخاطب والتفاهم بين جماعة من الناس، وهي تعبِّر عن الفئة الناطقة بها، ونفسيّتها، وعقليتها، وطباعها ومناخها الإجتماعيّ والتاريخيّ). أنّها: "مجموعة مفردات الكلام وقواعد توليفها التي تميِّز جماعة بشرية معيّنة تتبادل بواسطتها أفكار اللغة". ويعدّ هذا التعريف من أشمل التعريفات: "اللغة ظاهرة بسيكولوجيّة اجتماعيّة ثقافية، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد. تتألف من مجموعة رموز صوتيّة لغوية، اكتسَبَت، عن طريق الإختبار، معاني مقرّرَة في الذهن. وبهذا النظام الرمزي الصوتيّ، تستطيع جماعة ما ان تتفاهم وتتفاعَل." انظر: البرديسي، محمد زكريا. أصول الفقه، ٢١ وما بعدها).

(٤) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. (بدون تاريخ). الخصائص. (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ط٤.

(٥) جميل عيسى الملائكة، اللغة العربية ومكانتها الإسلامية في الثقافة العربية، رقم العدد: ١٠٨٢ الموضوع: أدب وثقافة، ٦

(٦) السيوطي، جلال الدين. (١٣٩٤هـ ١٩٧٤م). الإتقان في علوم القرآن (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، بدون طبعة. ٢١٣/٤.

(٧) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. (١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م). البرهان في علوم القرآن (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). (مصر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه)، ط١, ٢٩٢/١.

(٨) العراقي، المظفر بن الفضل بن يحيى، أبو علي. (١٩٧٦م). نضرة الإغريض في نصرة القريض ( بتحقيق نهى عارف الحسن). (سوريا–دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية)، بدون طبعة. ص١٤ وص: ٣، بترقيم الشاملة آليا).

(٩) الطبري، محمد بن جرير. (١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م). جامع البيان في تأويل القرآن (بتحقيق أحمد شاكر). (مؤسسة الرسالة)، ط١٢, ٥٦٤/١ و٢٨٣/١١.

(١٠) http://www.alukah.net/literature___language/٢١٤٨٨/٠/#ixzz٣yucayATd

(١١) جميل عيسى الملائكة، اللغة العربية ومكانتها الإسلامية في الثقافة العربية، رقم العدد: ١٠٨٢ الموضوع: أدب وثقافة، ٦

(١٢) أنظر كتابنا، الثقافة والإبداع العلمي ( تحت الطبع).

(١٣) http://www.alukah.net/literature___language/٢١٤٨٨/٠/#ixzz٣yunkMqMN

http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/٢٧٥٦٣٦